Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول الكامل وأنه على الحق ، مما لا يرده ولا يجادل فيه الا مكابر .

ان رسول الله محمداﷺ لم يحاول أن يخفي عن الناس أمرا من أموره ، ولا أن يكتمهم حالة من حالاته ، لذلك عرفوه كما كان في الواقع ، وهو الآن في أذهان عارفيه كما كان في أعين مشاهديه . تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقد عاشرته زوجة مدة تسع سنين : لا تصدقوا من يزعم أن محمدا رسول الله قد كتم مما أوحي اليه فلم يبده للناس إذ يقول الله تعالى (يا أيها الرسولُ بَلِّغ ما أنزِلَ إليكَ من رَبِّك ، وإن لم تَفْعَل فَما بلغتَ رسالته[1]) المائدة .

ان من طباع الناس ـ ولا سيما من يقوم لهم بالاصلاح والهداية والتهذيب ـ أنهم لا يحبون أن يظهر للناس من نفوسهم ما يؤاخذون به أو يعاب عليهم . وفي القرآن الحكيم عدة آيات نبه الله فيها رسوله على بعض خطأه ، فكان الرسول يتلو هذه الآيات كلها على الناس ، ويدعوهم الى حفظها والى تلاوتها في الصلاة والمساجد ، ولا تزال هذه الآيات ـ كأخواتها ـ تتلى بألسنة أتباع محمد رسول اللهﷺ ، فحيثما يبلغ انتشار الدين المحمدي ويدين به كثير أو قليل من الناس تتلى هذه الآيات ، ولولا أن هذه الامور ذكرت في القرآن لما انتشر العلم بها هذا الانتشار ، وهكذا السيرة الطاهرة والحياة الكاملة هي التي تتضح للجميع بمثل وضح النهار أو أشد .

كان العرب في الجاهلية ينكرون نكاح الرجل مطلقة متبناه ، وقد تزوج الرسول زينب التي كانت من قبل زوجا لمتبناه زيد بعد أن طلقها ، فوردت هذه القصة في القرآن ببيان صريح ، وان أم المؤمنين عائشة

---

(١) صحيح البخاري ، في تفسير هذه الآية .